# التحول الرقمي لقطاع التمويل الاسلامي في ظل جائحة كورونا الواقع والتحديات: مصرف السلام كنموذج

# The digital transformation of the Islamic finance sector Reality and Challenges: Al Salam Bank as a Model

فلياشي سامية*
جامعة الجزئر 3–الجزائر
feliachis@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/01/24 تاريخ القبول: 2022/07/19

**الملخص**

إن تقنية التحول الرقمي أصبحت في الوقت الراهن من الاستراتيجيات الأولية، التي تسعى إليها المنظمات بصفة خاصة والمؤسسات الحكومية بصفة عامة، نظراً لما تقدمه هذه التكنولوجية الذكية من فوائد كتغيير ثقافة الابتكار، من خلال أساليب جديدة لممارسة الأعمال التجارية ومختلف المعاملات مع القطاع الحكومي والخاص على حد سواء، ومن ثم فإن عملية التحول الرقمي أصبحت ضرورة ملحة يفرضها التطور المتسارع في استخدام وسائل تكنولوجيات المعلومات، لتحسين من كفاءة المنظمات والمؤسسات الحكومية من جهة، ومن جهة أخرى مجابهة الأزمة الصحية العالمية – كورونا – في هذه الدراسة، سنسلط الضوء على تجربة مصرف السلام الجزائر في التحول الرقمي، بين ما تم تحقيقه والمشاريع المستقبلية لتحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: **التحول الرقمي، الاقتصاد الرقمي، الاقتصاد الالكتروني، التمويل الاسلامي، وسائل تكنولوجيات المعلومات.**

## Abstract

The digital transformation technology is now an initial strategy explored by organizations in particular and government institutions in general, given the benefits of this intelligent technology, such as changing the culture of innovation through new ways of creating business and various transactions with both the government and the private sector. Therefore, the process of digital transformation has become an urgent necessity imposed by the rapid development in the use of information technologies to improve the efficiency of government organizations and institutions on the one hand, and on the other hand, to confront the global health crisis - Corona -. In this study, we highlight the experience of Al Salam Bank Algeria in the digital transformation between what has been achieved and future projects for digital transformation.

Keywords: **Digital transformation, Islamic finance, The Digital Economy, electronic economy, information technology means.**

* المؤلف المرسل: **فلياشي سامية**، الإيميل: **feliachis@yahoo.fr**

**مقدمة:**

لقد أدى التطور والانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، إلى تغيير أساليب ممارسة الأنشطة الاقتصادية، وقد نتج عن ذلك نوع جديد من الاقتصاد يطلق عليه الاقتصاد الرقمي، وهذا الأخير يشمل قطاع الاتصالات السمعية البصرية والبرمجيات والأنترنت، وتعتبر الرقمنة أحد أهم السبل لمجابهة آثار جائحة كورونا، وبالتالي أصبحت حتمية من أجل النهوض بالاقتصاد الوطني بصفة خاصة والاقتصاد العالمي بصفة عامة. إذ أصبح اعتماد التقنيات الرقمية والاندماج في الاقتصاد الرقمي أمرا أساسيا للمؤسسات المالية، لتحقيق نطاق أكبر واختراق أسواق جديدة وتقدما أفضل.

إن جائحة كورونا (كوفيد – 19) زادت الحاجة لرقمنة نشاط المؤسسات ومنها القطاع المالي، ولقد سببت جاحة كورونا تحد يتمثل في تسريع التحول نحو الرقمنة، للتغلب على التهديدات التي يفرضها الوباء والاستفادة من الفرص التي تفرضها الرقمنة. من خلال هذه البحث أردنا طرح **الإشكالية** التالية: **ما هو واقع وتحديات التحول الرقمي في قطاع التمويل الاسلامي في الجزائر في ظل جائحة كورونا** ؟ من خلال هذه الاشكالية يمكن طرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ما ذا نقصد بالتحول الرقمي؟
- هل التحول الرقمي ضرورة ملحة في ظل جائحة كورونا؟
- ما هو واقع التحول الرقمي في مصرف السلام؟

والاجابة على هذه الإشكالية قسمنا البحث الى ثلاث محاور أساسية:

1. ماهية الرقمنة؛
2. الأهداف، الأهمية و ضرورة التحول الرقمي. الآثار الإيجابية والسلبية للتمويل الإسلامي الرقمي؛
3. تطور الرقمنة في مصرف السلام الجزائر.

**منهجية الدراسة:** قصد الإحاطة بمختلف جوانب البحث والإجابة على الاشكالية الرئيسة، تم الاعتماد في البحث على استخدام المنهج الوصفي، لتوضيح الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي في الجزائر.

**أهمية الدراسة:** وتبرز أهمية الدراسة في التعرف على الاقتصاد الرقمي وانعكاساته على مستقبل التمويل الإسلامي، من خلال دراسة ماهية الرقمنة والتحول الرقمي ثم الإقتصاد الرقمي، ومدى تأثيره على مستقبل التمويل الإسلامي.

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة للتعرف على واقع التحول الرقمي في قطاع التمويل الاسلامي في الجزائر، والتحديات والعوائق التي تواجهه، وكيف يمكن ترسيخه في هذا القطاع.

## 1. ماهية الرقمنة:

في السنوات القليلة الماضية أصبح مصطلح الرقمنة (digitations) يستخدم في جميع بلدان العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء، الرقمنة هي تحويل جميع المعلومات والوثائق إلى صورة تستطيع أجهزة الكمبيوتر التعامل معها، من خلال هذا البحث سنتطرق الى تعريف الرقمنة، والتحول الرقمي كما سنعرج على الاقتصاد الرقمي والفرق بين الاقتصاد الالكتروني والاقتصاد الرقمي.

### 1.1 تعريف الرقمنة:

يقصد بها تطبيق تقنيات التحول الرقمي والانتقال بالخدمات التي تقدمها القطاعات الحكومية إلى نموذج عمل مبتكر.

كما يمكن تعريفها أيضا على أنها تحويل جميع المعلومات والوثائق إلى صور تستطيع أجهزة الكمبيوتر التعامل معها، وتخزينها وتحليلها.

تعتبر الرقمنة من أهم إنجازات التكنولوجيا الرقمية للمعلومات وتعني إسقاط الحواجز الفاصلة بين أنساق الرموز المختلفة، من نصوص وأصوات وأنغام وصور ثابتة ومتحركة، وتحويل هذه الأنساق إلى سلاسل رقمية قوامها الصفر والواحد حتى تتوائم مع نظام الأعداد الثنائي، وهو أساس عمل الكمبيوتر (إسماعيل، 2004، صفحة 102).

ويمكننا استخلاص من التعاريف السابقة أن عملية الرقمنة لا تعني فقط الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها، ولكن تتعلق في الأساس بتحويل مصدر المعلومات المتاح في شكل ورقي، أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني.

### 2.1 تعريف التحول الرقمي:

يعني إعادة تصميم الأعمال من أجل الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من الواقع الرقمي.

"ويعتبر مفهوم التحول الرقمي، AUTOMATION إلى الأتمتة MECHANIZATION هو تطور مفاهيمي من الميكنة"

حيث توفر الميكنة استخدام العضلات البشرية في حين أن الأتمتة توفر استخدام الحكم البشري، والميكنة تزيح العمل البدني في حين أن الأتمتة تزيل العمل العقلي كذلك، فالأتمتة هي استبدال التفكير البشري بالحواسيب والآلات والأنظمة الخبيرة" (Pujol، 2021، صفحة 992).

كما يمكن اعتبار التحول الرقمي هو عملية انتقال المؤسسات إلى نماذج عمل، يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قنوات جديدة وفرضها تزيد من قيمة منتجها (يوسي و سلامي، صفحة 948)

كما عرفته مؤسسة IDC:International Data Corporation" أنه العملية المستمرة التي تقوم بها المؤسسات للتكيف مع متطلبات عملائها وأسواقها (النظام البيئي الخارجي)، عبر توظيف القدرات الرقمية، من أجل ابتكار نماذج عمل جديدة ومنتجات وخدمات، تمزج بسلاسة الأعمال الرقمية واليدوية وتجارب الزبائن، مع تحسين الكفاءة التشغيلية والأداء التنظيمي في نفس الوقت " (يوسي و سلامي، صفحة 948).

-وترى شركة: "Accenture" أن:

" نجاح الأعمال اليوم يتطلب تحولا رقميا يركز على العميل، ويبدأ بإعطاء الأولوية لتجربة العملاء الممتازة وذات الصلة وحشد المؤسسات والعمليات والتكنولوجيات لتحقيق ذلك ."

-عرفته أيضا :"Capgemini"

" أصبح التحول الرقمي هو التحدي الرئيسي في إدارة التغيير لأنه لا يؤثر فقط على هياكل الصناعة والموقع الاستراتيجي، ولكن على جميع مستويات المؤسسة (كل مهمة، نشاط، عملية) وسلسلة التوريد الموسعة الخاصة بها" (سلايمي، و بوشي، 2019، صفحة 947).

من خلال التعاريف السابقة وغيرها يمكننا اعتبار التحول الرقمي، عملية تتطلب وجود نموذج عمل وقدرات تقنية ورقمية، يتم جمعها لإبتكار منتجات وخدمات إبداعية، مقارنة بالطرق التقليدية في تقديم الخدمات.

**1. 3 تعريف الاقتصاد الرقمي:**

هو مجموع القطاعات التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء في عملية الإنتاج أو الاستخدام والاستفادة. ولقد ظهر مصطلح الاقتصاد الرقمي أول مرة سنة 1995 من طرف الكاتب الكندي Don Tapscott في كتابه « The Digital Economy: Promise and Peril in The of Networkd Intelligence »

حيث عرفه أنه الآمال والمخاطر في عصر الشبكات الذكية، ثم بعد ذلك جاءت عدة تعريفات للاقتصاد الرقمي، كلها تصب في مفهوم أنها تتحول البضائع والمنتجات من الشكل المادي المحسوس إلى الشكل الرقمي، حيث يسهل تخزينها في شكل أرقام فتكون محل مبادلة في السوق الرقمي (غرابة، 2019، صفحة 268).

كما عرف على أنه يقوم في مجمل عملياته على المعلومات، ويستند في أغلب خطواته على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أن هذه الأخيرة ألغت كل الحدود والحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات، وحركة رؤوس الأموال من وإلى أي نقطة في العالم، كما يوفر الاقتصاد الرقمي ميزة الإفصاح والشفافية والحياد لجميع المعلومات بمعاملات العملة الرقمية (البار و المرحى، 2021، صفحة 1).

**4.1 الفرق بين الاقتصاد الإلكتروني والاقتصاد الرقمي:**

الاقتصاد الإلكتروني هو الاقتصاد الذي يعتمد على الأنترنت في أنشطته التجارية وأسواقه بصورة عامة، أما الاقتصاد الرقمي فتتحول السلع والخدمات والمنتوجات في مجال التبادل والخدمات، من الشكل المادي المحسوس إلى الشكل الرقمي، حتى يتمكن من تخزينها، وهنا يكون التبادل والتسويق في السوق الرقمي (غرابة، 2019، صفحة 269).

كما أن من أهم الفروقات، أن الاقتصاد الرقمي يعتمد أيضا على التقنيات الخاصة بالبلوك تشين (البلوك تشين (blockchain)، والّتي تعرف باللغة العربية باسم "سلسلة الكتل" هي البيانات الّتي يتم تخزينها والحفاظ عليها من خلال شبكة لا مركزية من أجهزة الحاسوب)، أما الاقتصاد الالكتروني فينحصر اعتماده على الأنترنت.

## 2. الأهداف، الأهمية و ضرورة التحول الرقمي والآثار الإيجابية والسلبية للتمويل الإسلامي الرقمي:

للرقمنة أهمية كبيرة وبرزت أهميتها أكثر مع جائحة كرونا، من خلال هذا المبحث سنتطرق لأهداف وأهمية الرقمنة، وكذا ضرورة التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا، كما سنركز على الاثار السلبية والإيجاب للتمويل الاسلامي الرقمي.

**1.2 أهداف وأهمية الرقمنة في أنظمة المعلومات:**

❖ من أهم أهداف الرقمنة نجد:

1) انتهاج الرقمنة وإيصال المحتويات إلى أوسع نطاق وفي أقل وقت، وبذلك تتم عملية اختصار المسافات والزمن، من خلال الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام الآلي؛
2) من أهداف الرقمنة حفظ كميات كبيرة من المعلومات، كما أن الحفظ في الوسائل الرقمية تعد أقل عرضة للتلف والضرر مقارنة بالوسائل الأخرى؛
3) تحسين قراءة بعض الوثائق التي تحتوي على تفصيل دقيق يصعب الاطلاع عليها بالعين المجردة؛
4) تسهيل عملية البحث من خلال شبكات الأنترنت، تسمح الرقمنة بالاطلاع على نفس الوثيقة من قبل مئات الأشخاص في نفس الوقت.

❖ يمكننا ذكر أهمية الرقمنة في النقاط التالية:

1) إتاحة الدخول إلى المعلومات بصورة واسعة ومعمقة بأصولها وفروعها؛
2) السهولة والسرعة للحصول على المعرفة والمعلومات والانتشار؛
3) نقص تكاليف الحصول على المعلومات (الحمزة، 2011، صفحة 74)؛
4) لقد برزت أهمية الرقمنة مع جائحة كورونا، أين تم الاغلاق لأغلب المنظمات إلا التي تتحكم في الرقمنة استطاعت مواصلة أعمالها.

**2.2 ضرورة التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا:**

مع ظهور فيروس كورونا المستجد وفرض حالة الطوارئ، برزت أهمية الرقمنة لضمان استمرارية مختلف المرافق العامة منها والخاصة، وبرزت ضرورة الانتقال الى الخدمات والمعاملات الرقمية، من أجل تحسين الخدمات وتسهيل وصولها المستفيدين. ومن هذا المنطلق نجد أن الدول التي قطعت أشواط كبيرة في عمليات التحول الرقمي، استطاعت أن توظف هذه التقنيات سواء لمكافحة انتشار المرض أو تسيير واستمرارية نشاطها اليومي.

إن هذا التحول الرقمي اختزل عشرات السنوات على الأقل في عمر التحول، اذ تسابقت الدول الزمن لوضع أسس هذا الانتقال لتسيير بعض الأعمال والمعاملات اليومية مع تواصل الجائحة. كما تمكنت الدول والمؤسسات التي تحولت رقميا، أن توفر حياة شبه طبيعية للأفراد سواء للعمل أو التعليم عن بعد، وقد واجهت تحديات مختلفة، منها عدم جاهزية البنية التحتية اللازمة للعمل عن بعد، مثل سعة تدفق الانترانت المطلوبة والتطبيقات المستخدمة، وكذا قدرة المواطنين على التعامل مع هذه التطبيقات. (جبير، سنة 2021)

**3.2 الآثار الإيجابية والسلبية للتمويل الإسلامي الرقمي:**

يمكننا تناول الآثار الإيجابية والسلبية فيما يلي:

**I. الآثار الإيجابية:**

1) تشير بعض الدراسات أن الصيرفة الإسلامية في الأسواق الناشئة سوف تستقطب 150 مليون شخص من قبل المشمولين بالخدمات المصرفية خلال السنوات الثلاثة القادمة (غرابة، 2019، صفحة 275)؛
2) إن قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي القطاعات الأكثر إستفادة من مزايا المالية الإسلامية، نظرا لتوافق مبادئها مع احتياجات هذا القطاع، حيث تشير دراسة نشرها البنك الدولي سنة 2014 أنه كلما زادت نسبة البنوك الإسلامية بالنسبة لعدد السكان، كلما انخفضت عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تواجه عوائق الدخول إلى النظام المالي؛
3) كما تمكن التكنولوجيا المالية الإسلامية من فتح أسواق جديدة لم تكن باستطاعتها الوصول إليها قبل الرقمنة؛
4) من الإيجابيات أيضا تقليل تكاليف المعاملات الشرعية، حيث تعتبر تكلفة معاملات المصارف الإسلامية أعلى من نظيرتها التقليدية، نظرا للمتطلبات الشرعية من التملك والحيازة وغيرها. لكن مع الرقمنة نستطيع تخفيض تكاليفها، وبذلك تصبح منافسة للبنوك التقليدية؛
5) يمكننا من خلال الرقمنة التحكم أكثر في الرقابة الشرعية، من خلال برامج متخصصة نستطيع اكتشاف الأخطاء وعدم تكرارها مما يقلل من الخسائر المحتملة؛
6) من إيجابيات التمويل الرقمي حسب تقرير صادر عن معهد ماكينزي العالمي سنة 2016، أن اعتماد التمويل الرقمي على نطاق واسع، يمكن أن يزيد من الناتج المحلي الإجمالي لجميع الاقتصاديات الناشئة بنسبة 6 %، أوما يعادل 3.7 ترليون دولار بحلول 2025، وهذا الناتج سينعكس إيجابيا، حيث يمكن أن يجد ما يقارب 95 مليون وظيفة جديدة في جميع القطاعات الاقتصادية (أبودخيل و زيرمي، صفحة 41).

وقد تزايد التداول الالكتروني وصناعة الخدمات الملية الاسلامية نحو الرقمنة، فقد شهدت التكنولوجيا المالية نموا سريعا في مجال أسواق رأس المال حسب الشكل التالي:

**الشكل 01: تطور منتجات التمويل الرقمي من 2015 الى 2019**

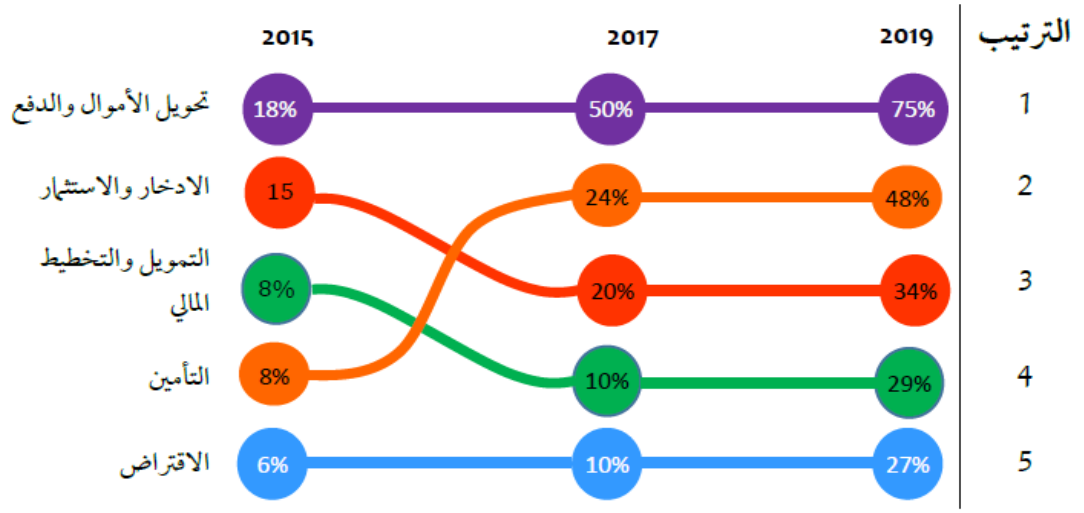


المصدر: (Hwa، 2019، صفحة 10)

II. **الآثار السلبية لرقمنة التمويل الإسلامي:**

من الآثار السلبية لرقمنة التمويل الإسلامي نجد:

1) إن التطبيقات الإلكترونية تسهل وتسرع إنجاز المعاملات، حتى تبدو وكأنها صورية رغم أنها استوفت المتطلبات الشرعية خلال ثواني، من حيث البيع والشراء. وهذا يعتبر من سلبيات الرقمنة؛
2) من السلبيات أيضا تقليص اليد العاملة وتعويضها بالتكنولوجيا المالية، لأن هذا سيخفض من تكاليف المصاريف؛
3) من سلبيات التكنولوجيا المالية والرقمنة دخول منافسين جدد لأسواق المصارف الإسلامية، لأن التكنولوجيا تمكن البنوك من عبور الحدود لتقديم خدماتها، فمن يملك التكنولوجيا والإمكانيات الضخمة، وبالتالي الخدمات المتنوعة هو الذي يستطيع الوصول إلى أسواق المصارف الإسلامية وبالتالي زيادتها (غرابة، 2019، صفحة 277).

## 3. تطور الرقمنة في مصرف السلام الجزائر:

عملت الجزائر على تطوير وتعميم رقمنة قطاع الخدمات، من خلال هذا المبحث سنتعرض لتطور الرقمنة في الجزائر، ثم تجربة مصرف السلام في جانب الرقمنة.

### 3. 1 تطور الرقمنة في الجزائر:

لقد وضعت الجزائر سنة 2008 استراتيجية تهدف إلى تعميم الربط بشبكة الأنترنت، وكذا رقمنة الخدمة العمومية، إضافة إلى تأهيل الاطار القانوني لها، كما وضعت وزارة المالية "الجزائر رؤية 2035" يهدف هذا المشروع لتطوير وتنويع الاقتصاد الوطني من خلال ثمانية قطاعات وهي السياحة، الصناعات الغذائية الكيماوية، مواد البناء، الاكترونيك، الكهرباء، الطاقات المتجددة والنسيج... ورغم هذه المشاريع إلا أن الجزائر ماتزال متأخرة في هذا المجال، حيث احتلت سنة 2019 المرتبة 98 من بين 121 دولة فيما يخص الجاهزية الشبكية والمرتبة 102 من 130 عالميا سنة 2017 فيما يتعلق بتطور قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور الادارة الالكترونية (Dattas و lanvin، 2019، صفحة 24).

لقد شهدت الرقمنة بعد الأزمة الصحية وجائحة كورونا تطور ملحوظ في الجزائر، من العمل عن بعد والندوات بتقنية التواصل المرئي عبر منصات رقمية، وتطبيقات مبتكرة شهدت انتعاشا كان من الصعب توقعه قبل ظهور الوباء، لأن أغلب الهيئات والمؤسسات الاقتصادية لم تكن مهيأة لذلك.

وقد تم تخفيض في سنة 2020 أسعار خط الاشتراك الرقمي غير المتماثل (أدي، أس، أل) وإعادة تنظيم طيف الترداد الوطني، بهدف الاستفادة من شبكات الأنترنت والنقال، من أجل إنعاش الآلة الاقتصادية.

كما أدت جائحة كوفيد 19 لوجود التعليم عن بعد على مستوى الجامعات، وإطلاق الاستشارات الطبية عبر منصات الطب عن بعد، كما تم تحقيق استخراج بعض الوثائق الإدارية عن بعد عن طريق منصة رقمية. وفي هذا الإطار تم استحداث وزارة متخصصة للرقمنة والاحصائيات لتستدرك التأخر الحاصل في عملية الرقمنة (أبودخيل و زيرمي، صفحة 41).

**2.3 الإطار القانوني للرقمنة في الجزائر:**

لقد وضعت الجزائر مجموعة من القوانين والأوامر المساعدة لرقمنة قطاع الخدمات المصرفية يمكن ذكر منها:

- ✓ الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتعلق بالقانون المدني ولا سيما مواده 323 مكرر و323 مكرر 1 و327 المتعلقة بأحكام الإثبات بالكتابة في الشكل الالكتروني. المعدل في 2007؛
- ✓ القانون رقم 04-15 مؤرخ في أول فبراير سنة 2015، يحدد القواعد العامة المتعلقة بالتوقيع والتصديق الإلكترونيين؛

- ✓ القانون رقم 18-07 مؤرخ في 10 يونيو سنة 2018، يتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي؛
- ✓ القانون 18-05 مؤرخ في 24 شعبان عام 1439 الموافق 10 مايو سنة 2018 المتضمن قانون التجارة الالكترونية؛
- ✓ تعليمة رقم 11-2020 المؤرخة في 27 اكتوبر 2020، المحددة لعناصر الملف المدعم لطلب الترخيص لتسويق منتوج جديد أو خدمة بنكية جدية من طرف المصارف والمؤسسات المالية؛
- ✓ مذكرة بنك الجزائر رقم 01-2020 المؤرخة في 28 اكتوبر 2020 الموجهة للبنوك والمؤسسات المالية، والمتعلقة بكيفيات التصريح بالطرح في السوق لمنتوج أو خدمة بنكية واردة مدونة المنتجات والخدمات البنكية المرخصة.

**3. 3 مصرف السلام الجزائر:**

هو ثاني مصرف إسلامي في الجزائر ويعتبر حديث النشأة مقارنة مع بنك البركة حيث تأسس في جوان 2006، وهو مصرف تجاري تأسس بموجب القانون الجزائري، برأس مال اجتماعي 7.2 مليار دينار جزائري وتم رفعه الى 10 مليار دينار سنة 2009.

وتم اعتماده من قبل بنك الجزائر في شهر سبتمبر 2008 ليبدأ مزاولة نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة وفق أحكام الشريعة الإسلامية، ويعمل البنك وفق استراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في المجتمع المرافق الحيوية في الجزائر. وللبنك 17 فرع على مستوى التراب الوطني (مصرف السلام الجزائر ، 2021).

**4.3 تجربة مصرف السلام في مجال التحول الرقمي:**

أصبح التحول الرقمي أحد أهم محددات اقتصاديات القرن الواحد والعشرين، مس جميع جوانب الحياة مما استوجب على المؤسسات المصرفية عامة والإسلامية منها خاصة، إدراج هذا التطور ضمن استراتيجياتها تعزيزا لتنافسيتها وموقعها في السوق وشفافية معاملاتها، وقد ازدادت الحاجة لهذه الرقمنة على ضوء تداعيات أزمة كوفيد 19، يضع مصرف السلام تحت تصرف متعامليه:

I. **خدمات تتوافق ومعايير مصرفية معاصرة وتقنيات عالمية مبتكرة** ونجد من أهمها:

1. أجهزة الصرف الآلي: مخصص لخدمة العملاء وذلك من أجل توفير إمكانية تنفيذ عمليات السحب النقدي، بالإضافة إلى الحصول على الخدمات المالية الأخرى المتوفرة، متوفرة على مستوى كافة الفروع وبعض المراكز التجارية.

**الشكل 2: نشاط الصرفات الآلية ATM**

| السنة | عدد أجهزة الصراف |
|---|---|
| 2011 | 1 |
| 2012 | 2 |
| 2013 | 3 |
| 2014 | 4 |
| 2015 | 5 |
| 2016 | 6 |
| 2018 | 14 |
| 2019 | 16 |
| 2020 | 21 |
| 2021 | 27 |

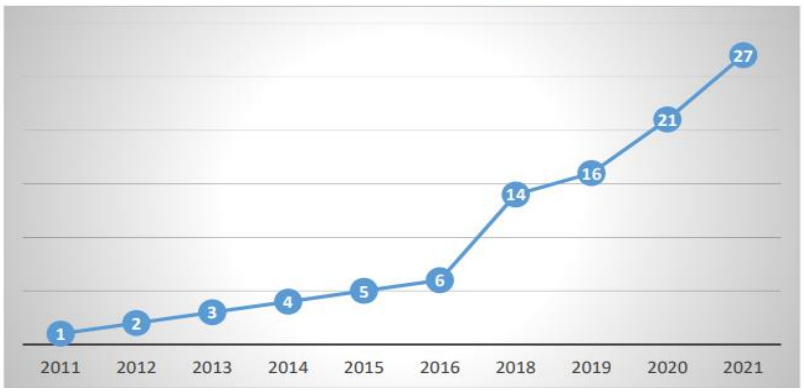


**المصدر**: (تقرير النقد الالي لمصرف السلام، 2021، صفحة 2)

تم توسيع نطاق شبكة أجهزة الصراف الآلي بنسبة أجهزة جديدة ليبلغ عددها 27 هذه السنة الى غاية 30 سبتمبر حسب الشكل2. نجد تطور ملحوظ في الثلاث سنوات أخيرة بعد الأزمة الصحية العالمية.

2. أجهزة الدفع الإلكتروني (TPE): تسهيل للمستهلك استعمال بطاقة الدفع الإلكترونية في تسديد مشترياته لدى التجار عبر أجهزة الدفع الإلكتروني (الحاملة لشارة CIB او الذهبية)

**الشكل 3: نشاط أجهزة الدفع الالكتروني TPE**

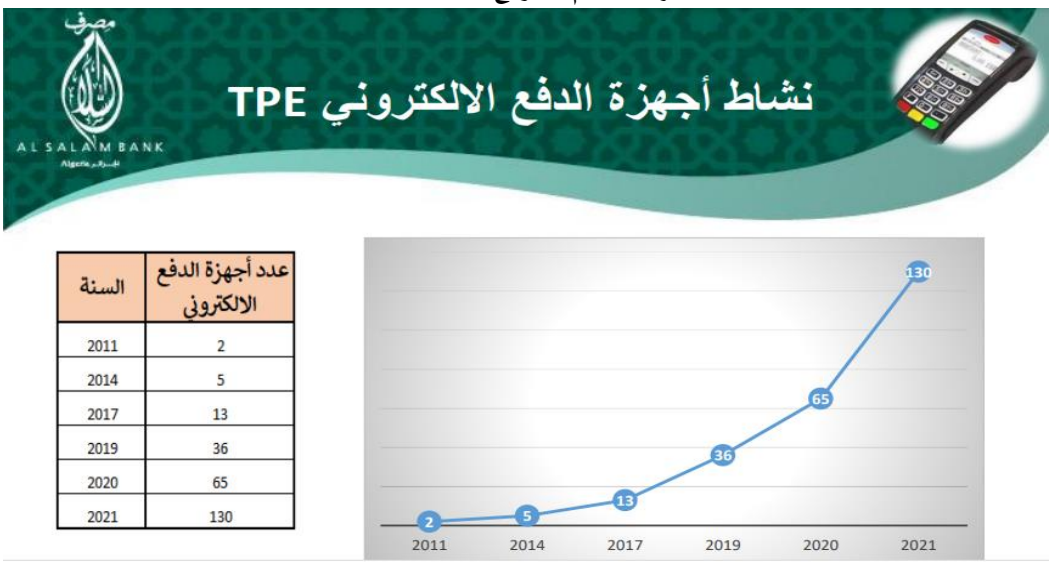


| السنة | عدد أجهزة الدفع الالكتروني |
|---|---|
| 2011 | 2 |
| 2014 | 5 |
| 2017 | 13 |
| 2019 | 36 |
| 2020 | 65 |
| 2021 | 130 |




**المصدر**: (تقرير النقد الالي لمصرف السلام، 2021، صفحة 6)

مع بداية أزمة كورونا تم توسيع نطاق شبكة أجهزة الدفع، ونشر 65 جهازا للدفع الإلكتروني بعدما كان 36 جهازا سنة 2019، ليبلغ 130 جهازا لغاية 30 سبتمبر 2021. ولقد ازداد عددها بوتيرة متسارعة في ثلاث سنوات الاخيرة حسب الشكل 3.

**الشكل 4: نشاط أجهزة الدفع الالكتروني TPE**

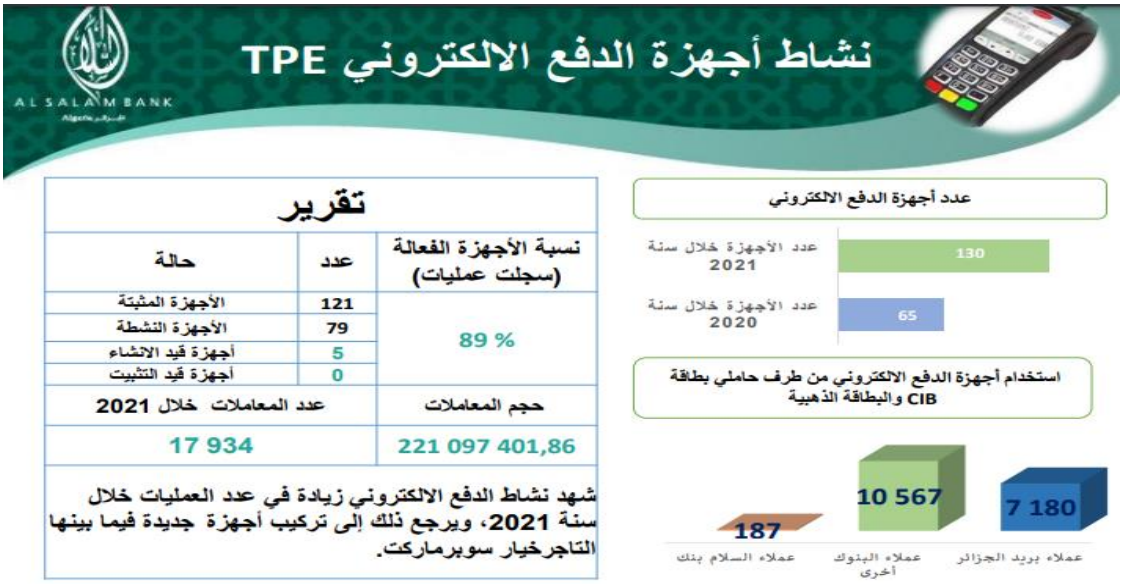


**المصدر**: (تقرير النقد الالي لمصرف السلام، 2021، صفحة 7)

**الشكل5: نشاط البطاقات المحلية CIB**

| السنة | عدد البطاقات المحلية |
|---|---|
| 2011 | 93 |
| 2012 | 177 |
| 2013 | 505 |
| 2014 | 641 |
| 2015 | 727 |
| 2016 | 1069 |
| 2017 | 2086 |
| 2018 | 4457 |
| 2019 | 10336 |
| 2020 | 14730 |
| 2021 | 20143 |

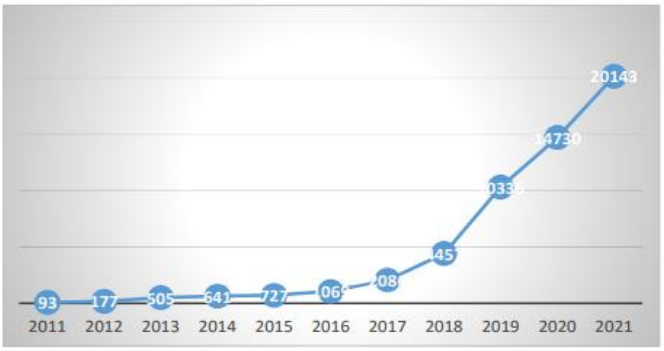


**المصدر**: (تقرير النقد الالي لمصرف السلام، 2021، صفحة 8)

لقد تم تعميم استعمال البطاقة الالكترونية المحلية CIB، حيث بلغت 20143 بطاقة الى غاية سبتمبر 2021، مقارنة ب 14730 بطاقة في 2020 أي بزيادة قدرت 36% حسب الشكل 4 و 5. ولقد تضاعف استعمال البطاقة الالكترونية المحلية CIB بعد أزمة كورونا.

3. بطاقات الدفع "آمنة" و« أمنيتي»: تمنح للمتعاملين فرصة السحب والتسوق وإقتناء المشتريات وتسديد الفواتير (كهرباء وماء وهاتف،...) عبر الانترنت ودون عناء التنقل (24/24 و 7/7) من حساباتهم الجارية أو الادخارية.
4. بطاقات فيزا: يضع مصرف السلام الجزائر بين يدي متعامليه ثلاثة انواع من بطاقات فيزا. تمكنهم من حجز الفنادق، سداد مشترياتهم عبر شبكة الأنترنت والتسوق في المتاجر والمحلات في جميع انحاء العالم.

**الشكل 6: نشاط بطاقات فيزا الدولية**

| السنة | عدد البطاقات الدولية |
|---|---|
| 2018 | 474 |
| 2019 | 1154 |
| 2020 | 1677 |
| 2021 | 2316 |

**المصدر**: (تقرير النقد الالي لمصرف السلام، 2021، صفحة 10).

لقد ازداد عدد خدمات البطاقات الدولية الى غاية سبتمبر 2021 بنسبة 38% مقارنة بسنة 2020 حسب الشكل 6.

5. الخدمات المصرفية عن بعد "السلام مباشر": يقدم خدمات مصرفية على مدار الساعة. تمكن المواطن من متابعة تفاصيل نشاطاته المالية حيثما كان وفي اي وقت شاء دون تكبد عناء الذهاب إلى الفرع لتنفيذ العمليات البنكية. تتسم الخدمة بالأمان التام عند تنفيذ أي عملية بنكية حيث أن الموقع مؤمن وجميع البيانات المتبادلة مشفرة.

**الشكل7: نشاط السلام مباشر وماي سلام**

| السنة | عدد حسابات السلام مباشر |
|---|---|
| 2018 | 2058 |
| 2019 | 4062 |
| 2020 | 6297 |
| 2021 | 7285 |

**المصدر**: (تقرير النقد الالي لمصرف السلام، 2021، صفحة 12)

لقد ازدادت حسابات السلام مباشر بنسبة 15% لسنة 2021 مقارنة بسنة 2020 حسب الشكل 7.

6. الموبايل المصرفي "السلام سمارت بنكنغ": يمكن هذا التطبيق لفتح الباب على المصرف 24سا/24 و7أيام/7 عبر الهاتف الذكي أو اللوحة الإلكترونية. يتمكن من خلاله المتعامل القيام بعدة نشاطات منها: الكشف عن الأرصدة وآخر العمليات؛ محاكاة التمويل، تحويل الأموال، تحويل العملات والبحث وترتيب آخر العمليات... الخ.
7. البوابات الكترونية: منها **خدمة ما قبل التوطين** "**E-Prédom**" وهي بوابة خاصة بمعالجة طلبات ما قبل التوطين للاستيراد وهذا 24/ 24 ساعة و7/7 أيام طوال السنة عبر الأنترنت بكل أمان. **خدمة الإعتماد المستندي** هي بوابة الويب الخاصة التي تسمح بملئ إستمارة افتتاح إعتماد مستندي لعملية الاستيراد 24/24 ساعة و7/7 أيام طوال السنة عبر الأنترنت بكل أمان. **منصة الكترونية لمعالجة شكاوى** ومقترحات المتعاملين، والتي تحمل إجراءات التعامل مع الشكاوى من تحليل ومعالجة وإغلاق **البوابة الإلكترونية «جبايتك»**، تسمح هذه البوابة بتوفير خدمة التحويل عبر تطبيق "جبايتك" للتصريح والدفع الضريبي.
8. المساعد الرقمي التفاعلي: للرد الآني على كافة استفسارات المواطنين عبر الماسنجر والموقع الإلكتروني 7/7 و24/24 (مصرف السلام الجزائر ، 2021).

II. **مشاريع الرقمية المستقبلية:** كما تشرع في انجاز عدة مشاريع منها:

1. التوقيع الالكتروني للعقود الشرعية: يستعدّ مصرف السلام- الجزائر لاعتماد آلية التوقيع الالكتروني لعقود التمويل الشرعية، من خلال الحواسيب أو الهواتف الذكية عبر منصّة السلام-مباشر، وهي آلية معترف بها شرعا وقانونا. ويهدف من خلال ذلك تخفيف الأعباء الإدارية على الموظّفين، وتيسير تعاملات الزبائن عن بُعد. وكذلك رفع الكفاءة التجارية والتسويقية للمنتجات الإسلامية.
2. خدمة الدفع عبر الهاتف النقال: يشرع المصرف لتوفير هذه الخدمة لتحويل واستقبال الأموال من شخص لأخر من خلال استخدام رقم الهاتف المحمول، إضافة الى إتمام عليات الدفع الخاصة بالمحلات التجارية، من خلال مسح رمز الإستجابة السريع للمستلم الذي سجل مسبقا في نفس الخدمة من خلال الهاتف النقال.

3. فتح الحسابات عن بعد: يشرع المصرف في إطلاق خدمة فتح الحساب إلكترونياً، كأحد من المبادرات لتبسيط الإجراءات وتطوير الخدمات المقدمة لعملائه. من مميزات هذه الخدمة هي إمكانية فتح حساب لدى المصرف بشكل سريع وآمن وعلى مدار الساعة، دون الحاجة لزيارة أي فرع من الفروع.
4. البوابة الإلكترونية لطلب تمويلات: من مشاريع المصرف أيضا إطلاق خدمة جديدة عبر خدمة الإنترنت، تُمكّن عملائه من تقديم طلبات التمويلات الشخصية بسرعة وسهولة.
5. التجارة الالكترونية: يرافق مصرف السلام الجزائر عملائه في تأسيس مشاريع التّجارة الإلكترونيّة الذي يساعدهم على تطوير نشاطهم، من خلال المرافقة في طلب الإعتماد من الهيئات المختصة، المرافقة في وضع انظمة مطابقة لمعايير السلامة الحديثة، وضع أدوات الدفع تحت تصرفهم (قبول عمن 3 ليات الدفع بالبطاقات البنكية وبطاقة البريد الذهبية والتحويلات كذلك).
6. إصدار بطاقات بنكية لا تلامسية: من المشاريع المستقبلية أيضا إصدار بطاقات مصرفية تدعم خاصية اللاتلامسية، بحيث يمكن تمرير البطاقة أمام ماكينات الصراف الآلي وإجراء المعاملات المصرفية دون إدخال الرقم السري أو تمريرها أمام نقطة البيع (POS) ، وإجراء عمليات الدفع (ندوة دولية الالكترونية بعنوان: رقمنة قطاع التمويل الاسلامي في ظل ازمة كورونا، ، 2021).

**الخاتمة:**

مما سبق يمكننا اعتبار أن الرقمنة والتحول الرقمي أصبحا اختيارا إستراتيجيا سواء لمواجهة تبعات جائحة كورونا 19، وكذلك تطور وزيادة كفاءة القطاعات الاستراتيجية. ولكن هذا يتوقف على مدى تطور تكنولوجيا المعلومات وانتشارها الأفقي في أي بلد.

ولعل من أهم نتائج البحث:

- ✓ أن التحول الرقمي يؤدي الى تخفض التكاليف وتحسين الإنتاجية والتواصل مع العملاء في جميع أنحاء العالم؛
- ✓ إن التحول الرقمي هو عملية استغلال التكنولوجيا لخدمة العملاء والموظفين والزبائن؛

- ✓ تسريع وتيرة العمل اليومية، وتطبيق خدمات جديدة بسرعة ومرونة، إلى جانب تحسين الجودة والمنتجات؛
- ✓ كان لجائحة كورونا كوفيد – 19 – الدور البارز لتطوير التحول الرقمي في مختلف القطاعات ومنها قطاع التمويل الإسلامي؛
- ✓ إن اعتماد استراتيجية للتحول الرقمي لها أهداف واضحة ومحددة تتمثل رفع كفاءة الأداء؛
- ✓ يعتبر تبني التحول الرقمي من أنجع الطرق للمحافظ على استمرارية أنشطة أعمال المنظمات أثناء الأزمات، لاسيما الأزمة التي يشهدها العالم اليوم مع فيروس كورونا؛
- ✓ على المؤسسات المصرفية عامة ومصرف السلام خاصة إدراج التحول الرقمي ضمن استراتيجياتها، تعزيزا تنافسيتها وموقعها في السوق وشفافية معاملاتها، وقد ازدادت الحاجة لهذه الرقمنة على ضوء تداعيات أزمة كوفيد 19 ، و ان الاحصائيات المتعلقة بنشاط مصرف السلام تثبت سرعة و تطور هذا التحول .

**آفاق الدراسة:**

يمكننا ابراز آفاق الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ كيف يمكن تطوير التحول الرقمي ليغطي مختلف القطاعات ولا سيما قطاع التمويل الإسلامي؛
- ✓ تبني التحول الرقمي كاستراتيجية للمؤسسات في ظل الازمات المتكررة.

## المراجع


1. Dattas، و lanvin. (2019). the networkreediness indese 2019 to world a futur Ready.
2. Gary Hwa. (2019). Global FinTech Adoption Index. تأليف *EY Building a better working world.*
3. Sebastià Raurell Pujol. (08 01, 2021). *ARAMTM*. تم الاسترداد من www.ARAMTM.org
4. أسامة بوسعد ، الخدمات المالية في المصارف الإسلامية ، دار رسلان للطباعة و النشر،دمشق ، 2020
5. الحمزة. (2011). *قسنطينة : دار الألمعية للنشر والتوزيع* . تم الاسترداد من منير المكتبات الرقمية و النشر الالكتروني للوثائق.

6. *الشروق نيوز*. (03 08, 2021). تم الاسترداد من www.shorouknews.com

7. (2021). *تقرير النقد الالي لمصرف السلام*.

8. جميلة سلايمي،، و يوسف بوشي. (2019). التحول الرقمي بين الضرورة و المخاطر. *مجلة العلوم القانونية و السياسية، جامعة تيارت*، المجلد 10، العدد 02.

9. زهير غرابة. (2019). مستقبل صناعة التمويل الإسلامي في ظل التوجه العالمي نحوالاقتصاد الرقمي. *مجلة أبعاد اقتصادية*، المجلد 09 –العدد 02.

10. جبير سعيد علي عبد الزهرة. (2021). التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية. *المجلد: الخامس، العدد الأول*، ص 389.

11. عبد الكافي عبد الفتاح إسماعيل. (2004). معجم مصطلحات عصر العولمة: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، نفسية. *إعلامية القاهرة: دار الثقافة للنشر*.

12. عدنان مصطفى البار، و خالد المرحى. (01 08, 2021). *التحول الرقمي كيف ولماذا*،. تم الاسترداد من جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القوى: www.AWFORUM.org

13. محمد الأمين أبودخيل، و نعيمة زيرمي. (بلا تاريخ). تطور الأسواق المالية وثورة Fintech الرقمية في خدمة القطاع المالي، *مؤتمر إيفي الثاني إسطنبول*. تركيا.

14. *مصرف السلام الجزائر* . (2021). تم الاسترداد من https/ www.alsalamalgeria.com

15. *ندوة دولية الالكترونية بعنوان: رقمنة قطاع التمويل الاسلامي في ظل ازمة كورونا*، . (22 11, 2021). تم الاسترداد من فرقة البحث التمويل الاسلامي والهندسة المالية: ab_channel=hanan&https://www.youtube.com/watch?v=dCcT7aO66TU elamraoui

16. يوسف يوسي، و جميلة سلامي. (بلا تاريخ). التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطرة. *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، المجلد 10، العدد 02.